بالشيء علما اذا بلغ اقصاه وقوله ببلدنا القاهرة اي المسماة بالقاهرة قال في
القاموس القاهرة قاعدة الديار المصرية مطالعة وتاملا منصوبان على التمييز
المطالعة من اطلع على الامر علمه والتامل التثبت في الامور بحيث اني لم
يفتني منها اي احطت بغالب الموجود مطالعة وتاملا احاطة ملتبسة بجهة
اني لم يفتني شيء فواتا ما شيا منها اي من ترك مطالعتها وتاملها فكل من الجارين
والمجرورين وقع صفة لمصدر محذوف والفوت الاعواز يقال فاته الشيء اعوزه
وقال الراغب الفوت بعد الشيء عن الانسان بحيث يتعذر عليه ادراكه وقوله
الا النزر اليسير استثناء مفرغ والنزر الشيء القليل واليسير مرادف له فهو
عطف تفسير حتى اختصرت تحرير المحقق ابن الهمام اي كتابه المسمى
بالتحرير وقوله ابن الهمام اي همام الدين فالالف واللام عوض عن المضاف اليه
الواقع جزاء لم نبه على ذلك ابن جني في شرح ديوان المتنبي عند قوله
وفينا السيف جاءته صدوق اذا لاقى وغارته لجوج قال اراد سيف الدولة
فعرفه بالالف واللام لما كان معروفا بالاضافة انتهى وقد جعل المولى اختصاره
غاية لمطالعة كتب الاصول لانه كتاب في غاية الوجازة والدقة فلا يقدم على
اختصاره الا من بلغ النهاية في علم الاصول كما يتحقق ذلك من هاله
شرحا فيا قام من فاق الرجل اصحابه يفوقهم علاهم وهو ماخوذ من لفظ
الفوق المستعمل للفضيلة قال الله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
فشمر ع الفا فصيحة لا استينافية والشروع في الشيء الاخذ فيه
في هذا التاليف يعني الحاضر ذهنا وان تاخر وضع الخطبة على ما حققه الفاضل
الدواني في شم التهذيب تسمية له باسم بعض فنونه يعني ان التسمية
بهذا الاسم مجاز علاقته الكلية والجزئية وذلك لان فن الاشباه والنظائر
بعض من ذلك الكتاب فاطلق على كله سائلا من الله تعالى القبول سائلا
حال من فاعل نشرع ولكن عليه ان يقول سايلين لوجوب المطابقة بين الحال
وصاحبها والقبول الرضا والنفع ما يستعان به على الخير ومن نظر فيه اي
وان ينفع به من نظر فيه اي تامل قال الراغب النظر قد يراد به التامل والفحص

وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص واستعمال النظر في البصيرة عند الخاصة
والعامة بالعكس انتهى وقال بعض المحققين النظر يجيء لغة بمعنى الانتظار ويستعمل
بغير صلة كقوله انظرونا نقتبس من نوركم وبمعنى الفكر ويستعمل بفي قال نظر في
كذا بمعنى الرافة ويستعمل باللام يقال نظر الامير لفلان وبمعنى الروية ويستعمل بالى
قالت عرب نظرت الى من حسن الله وجهه فيا نظرة كادت علي وتنقضي
ثم قال ولا يمتنع حمل النظر المطلق يعني عن الصلة على الروية يعني بطريق الحذف والايصال
انما الممتنع حمل الموصول بالى على غيرها وبهذا تبين ان من وهم ان النظر مطلقا
موصولا بمعنى الروية فقد وهم انه خير مامول اي انما سالته ما تقدم لانه خير مرجو
وان يدفع عنه كيد الحاسدين جمع حاسد من الحسد وهو تمني تحول النعمة من غير
اليه وافترا المتعصبين الافترا الكذب والمتعصبين جمع متعصب من تعصب
اي بالعصبية بغير حق ولعمري ان هذا الفن لا يدرك بالتمني الخ الواو للاستيناف
ولعمري قسم واللام لام الابتدا وعمري مبتدا وخبره محذوف وجوبا تقديره مما اقسم
به وجواب القسم قوله ان هذا الفن الخ انسا مسد الخبر المحذوف وفي القاموس
ولعمرك الله ما فعلت كذا وعمرك الله اصله عمر الله تعمير الله ان
تفعل كذا تحلفه بالله وتساله بطول عمره وفي الحديث النهي عن قول لعمر الله انتهى
اقول فعلى هذا ما كان ينبغي للمصنف ان ياتي بهذا القسم الجاهلي الذي ورد النهي عنه
في الحديث والمراد بهذا الفن الفقه وقوله لا يدرك اي لا يلحق من الادراك بحركة
اللحاق والتمني هو طلب الشيء المحبوب ولو مستحيلا ولا بسوف الخ اي
بلفظ سوف بان يقول مثلا سوف اقرا كذا واكتب كذا او قوله ولا لعل اي ولا
بلفظ لعل كان يقول لعلي اقرا كذا او قوله ولا لواني اي ولا بلفظ لواني بان يقول
لواني فعلت كذا وقد ورد في الحديث اياك ولو فان لو تفتح عمل الشيطان وقال
الشاعر فلست بمدرك ما فات عني بلهف ولا ليت ولا لواني
ولا بنا له الا من كشف عن ساعد الجد وشمر الذيل العطا والكشف رفع
الغطا عن الشيء والساعد من الانسان ذراعه ومن الطاير جناحه والجد بكسر
الجيم الاجتهاد والمراد بالتشمير التهيي للامر وفي قوله ساعد الجد استعارة مكنية